قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعواى فذكرى
وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وخنق وطلب
وصغرى وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال
وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة
ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة ويجيء على وزن اسم الفاعل والمفعول
نحو قمت قائما

لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى اى الغرض
المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بافادته وذلك لان البلاغة
كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار
المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعنى وبالاغراض التى
يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا ما
نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة
والعامل فيه قوله يسمى ذلك اى الوصف المذكور فصاحة
ايضا كما يسمى بلاغة فحيث يقال ان اعجاز القرآن من جهة كونه
فى اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى ولها اى البلاغة الكلام
طرفان وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقى الكلام فى بلاغته الى ان
يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته وما يقرب منه
عطف على قوله هو والضمير فى منه عائد الى اعلى يعنى ان الاعلى مع ما يقرب
منه كلاهما حد الاعجاز وهذا هو الموافق لما فى المفتاح
وزعم بعضهم انه عطف على حد الاعجاز والضمير عائد الى الطرف
الطرف الاعلى هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز و
فيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى
الذى هو حد الاعجاز وقد اوضحنا ذلك فى الشرح واسفل و
هو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه اى الى مرتبة هى ادنى
منه وانزل التحق الكلام وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء